

بنام گوینده پابنده - یا اولیائی فی شاهرود ندای مظلوم را...

حضرت بهاء الله

نسخه اصل فارسی



از آثار حضرت بهاء الله - آثار قلم اعلی - جلد ۳ (۱۶۳ بدیع)، لوح رقم (۴۰۱)، صفحه ۸۰۲ -

۷۸۹

بنام گوینده پابنده

یا اولیائی فی شاهرود ندای مظلوم را بگوش جان اصغا نمائید آن است کاسر اصنام و مذهب احزان باب فرح بگشاید انسان را بما اراده الله فائز فرماید از حق میطلبیم نفوسی را مؤید نماید بر خدمت امر بحکمت و بیان طوبی لنفس زینت رأسها باکلیل الانقطاع و هیکلها بتقوی الله ربّ العرش العظیم کلمه علیا جذّاب افتده و قلوب است کوثر حیوان از آن جاری یا اهل الشّین و الألف و الهاء عرایض شما از قبل رسید و بلحاظ عنایت فائز گشت و از برای شما مقدّر شد آنچه که اهل عالم از ادراکش عاجز و قاصرند باجنحه حقیقی پرواز نمائید و در این هواء مقدّس سیر کنید در یکی از الواح مضمون این آیه کبری نازل مخاطباً لاحد من العباد انا اردنا ان نقرّبک الی البحر الاعظم لا برجل کرجل العباد و لا باجنحه کاجنحه الطیور بل بالحركة الخفیة الروحانیة التي کانت اسرع من البرق الذی تخطف به الابصار امروز آفتاب حقیقت مشرق و امواج بحر بیان رحمن ظاهر باتّحاد و اتّفاق تمسّک نمائید و بخدمت امر مشغول شوید شاید ضعیته افتده و قلوب عباد از کوثر نصایح مشفقانه ساکن شود و نور حقیقت از آفاق قلوب اشراق نماید یا اولیائی هناک طوبی لکم بما اقبلتم الی افق الأمر بحیث ما منعکم حجاب العلماء و لا سطوة الامراء اعترفتم بما نطق به لسان العظمة و فرتم بما منع عنه اکثر العباد بهمت تمام بر امر مالک انام قیام نمائید مکرّر ذکر شد نفسی که صید ماهی مینمود بعنایت حق جلّ جلاله قائد حزب عرفان و هادی من فی الامکان گشت و راعی غنم صاحب علم شد امروز نصرت امر بجنود الله بوده و هست و جنود او اعمال و اخلاق طیبه مرضیه بوده نزاع و فساد و جدال در این ظهور اعظم ممنوع منعاً عظیماً فی کتبی و صحفی و زبری و الواحی نسأل الله ان یمدّکم بجنود الحکمة و البیان و یؤیّدکم علی ما ینبغی لایامه انه هو المؤید العظیم الامر الحکیم

یا قلبی الاعلی وّل وجهک الی من سُمی بغلام قبل رضا لیسمع النداء من شطر عکا و یجذبه الی المقام الابهی و تسقیه ید العطاء کوثر الاستقامة الکبری بحیث لا تزله شبهات الذین کفروا بالله ربّ الارباب بعضی از دوستان از بحر عطای مقصود عالمیان مسألت نموده اند که ایشان را بر امر مستقیم دارد و در حین عروج یقین مبین صعود نمایند قل یا اولیائی در قرون و اعصار حزبی خود را اعظم و اعلم وافقه و اتقی میشمردند و باعنائم بیضا و خضرا بمثابه اعلام ما بین عباد بترویج شریعت غرّا علی زعمهم مشغول بودند و چون منزل آیات و مظهر ینّات کشف حجاب نمود و از افق اراده اشراق



ORIGINAL

فرمود همان نفوس گفتند آنچه را که هیچ ظالمی نگفته و عمل کردند آنچه را که هیچ مشرکی عمل نکرده اگر نفسی اراده نماید از سلسبیل استقامت بپاشد و بمقام ایقان بالله فائز گردد باید قلب را از ما سوی الله فارغ و آزاد سازد هادی دولت آبادی در اضلال خلق جهد بلیغ مبذول داشته باسما اقبال نموده و از خالق آن معرض باوهامات حزب قبل که سبب هلاکت کلّ شد تمسک جسته لعمر الله انه فی خسران مبین و لا یكون من الشّاعرين یدعی الایمان بحرف من الحروف ان کان حرفاً حیاً حقیقیّاً و کفر بامّ الکتاب الذی ینطق امام الوجوه لا اله الا هو الفرد الواحد العلیم الحکیم اهل ایران باوهام انس داشته و دارند لذا بآنجهت مایلند بر اولیای حق ایوم لازم که بقدر مقدور ناس را از اوهام حفظ نمایند انه هو المؤید الحکیم

یا غلام قبل رضا اذا وجدت نفحات البیان من کلمات ربّک الرّحمن قل الهی الهی ترانی مقبلاً الیک و معرضاً عن دونک اسألك بالاستقامة الّتی بها زلت اقدام اکثر خلّک و بنور امرک الذی اشرق من افق ارادتک بان تکتب لی من قلم فضلک ما ینفعنی فی الآخرة و الاولى و عزّتک یا مقصود العالم و مالک الامم احبّ ان اکون فی کلّ الاحوال متمسکاً بک و متوسلاً بحبل عطائک ایربّ انا الذی فات عنی ما ینبغی لایامک قدر لی من سماء کرمک و شمس جودک ما یقرّبی الیک و یتقی به ذکری بین عبادک انک انت الغفور الرّحیم و عزّتک انّ عبدک هذا لا یعلم ما عندک و ما ینفعه انک انت العلیم الخبیر و تذکر اینک بذکر لا یعتیه محو و لا یغیره امر و لا تبدّله القرون و الاعصار

یا مهدی قد حضر لدی المظلوم کتّابک الذی ارسلته الی افنای علیه بهائی و عنایتی و عرضه العبد الحاضر اجبناک بما لا تعادله الاذکار و ذکرک من نطق بثنائی و طار فی هوائی و قام علی نصرة امری الذی به اقبل المخلصون و اعرض کلّ متوقّف مراتب لله الحمد در اول جوانی بذکر و ثنای حق فائز شدی و بر خدمت اولیائش موفّق گشتی این فضل من عند الله بوده و هست اگر چه معرضین بیان عرصه عالم را بغبار اوهام و اسما آوده اند و لکن مع ذلک فضل مقتضی ذکر است لعل معدودی بحجبات اسما محدود نشوند و از حضرت معبود محروم نمانند من سمع ندائی حق السّمع ینبغی له ان یسخر العالم بکلمة من کلماتی هذا ما یلیق لاهل السّفینه الحمراء و الا ما تمسک به المعرضون من اهل البیان ینبغی لانفسهم لاله الفرد الواحد العزیز الحمید اذکر من قبلی امّک و اختک ثمّ اختک الاخری و بشرهنّ بعنایتی و رحمتی الّتی سبقت الوجود یا امائی اشکرن ربکّن انه ایدکنّ علی الاقبال اذ اعرض عنه کلّ عالم بعید

انّا اردنا ان نذکر فی هذا الحین من سمیّ بحاجی رضا من ارض الباء و الیاء لیجد عرف عنایتی من آیاتی و یشکر ربّه لذا کر العلیم یا رضا اسمع النداء انّا اظهرنا الأمر امام وجوه الامراء و العلماء قد قام علی الملوک و المملوک و ارتکبوا ما ذابت به اکباد اهل الفردوس الاعلی و اصحاب الجنّة العلیا و بذلک کان المظلوم فی فرح مبین و صبر عظیم ثمّ انضمّ الی الاحزاب حزب البیان الذین یدعون الایمان بنقطة البیان و یکفرون بالذی ارسله بالحق و انزل علیه الآیات کذلک سولت لهم انفسهم و هم الیوم فی اعراض مبین قل لعمر الله لا ینفعکم الیوم ما عندکم من الاسماء و ما دونها الا بهذا الکتاب الناطق العزیز البدیع طوبی لک بما ذکرت لدی المظلوم و فزت بآثار قلبه الّتی لا یعاد لها شیء من الاشیاء انّ ربّک هو المبین العلیم قل لک الحمد یا الهی بما ذکرتنی من لسان مشرق آیاتک و بحر بیانک اسألك بلثالی اصداق عمّان علمک و حکمتک بان تجعلنی ثابتاً علی امرک و شارباً ریح و حیک من ید عطائک ثمّ اجعلنی مستقیماً بحيث لا تزلیّ الاسماء عن سلطانها و موجدتها و خالقها ثمّ اکتب لی ما کتبتّه لاصفیائک الذین سرعوا الی مقرّ الفداء لاعلاء کلمتک و اظهار امرک انک انت المقتدر علی ما تشاء لا اله الا انت العزیز الحکیم

و اردنا ان نذكر من صعد الى الرفيق الاعلى ثم الذين صعدوا في هذا النبأ العظيم يا علي اشهد انك آمنت بالله و سمعت النداء اذ ارتفع من الافق الاعلى و فزت بعرفان الله رب الكرسى الرفيع نسأل الله ان يغفرک و اوليائه الذين شربوا رحيق الايقان من ايدى عناية الرحمن و كانوا من الراشدين بذكرهم في هذا الحين ماج بحر العفو و الغفران رحمة من لدى الرحمن انه هو الغفور الرحيم قد زين الله رؤوسهم باكاليل العفو و الرحمة و هياكلهم بطراز الغفران انه هو المقتدر القدير و نذكر اوليائى من الياء الذين ذكرت اسمائهم ليشكروا الله مالک يوم الدين يا اوليائى انا نوصيكم بالاستقامة على هذا النبأ العظيم الذى اختلف فيه الناس و ارتعدت به فرائص المشركون طوبى لكم بما آمنتم بالله الفرد الخبير

يا حسين رأينا ذكرک ذکرناک نوصيک و اوليائى بالاخلاق المرضية و الاعمال الطيبة انه هو الناصح العليم يا باقر قد ذکرک ام الكتاب فى المآب طوبى لمن سمع و ويل للغافلين كن ناطقاً ببناء مولاک و قائماً على خدمته امام وجوه المعتدين نسأل الله ان يوفقک و يكتب لك ما كتبه لمن عمل بما امر به فى كتابه العزيز اشكر الله انه ايدک على الاقبال و ذکرک فى هذا اللوح المنير

يا على باسم مبتلا مشو و تمسک منما يعنى اسمائیکه مشرکين آنرا من دون الله اخذ کرده اند يد اقتدار حجابات را خرق نمود ولكن معرضين بيان مجدداً بقصص و ما عند هم من الاسماء در اضلال و احتجاب خلق مشغولند از حق ميطلبين تو و اوليا را حفظ فرمايد از حوادث دنيا و آنچه در آن ظاهر انه هو المقتدر المختار

انا اردنا ان نذكر من سمي بابي القاسم ليجد نفحات الذكر و يكون من الراشدين على هذا الامر الذى به زلت اقدام العارفين الا من شاء الله مالک الایجاد قد حضر کتابک لدى المظلوم و سمعنا ما اثبت عليه بما نزل من ملكوت بيانى ان ربك هو العزيز الوهاب نسأل الله ان يقدر لك ما يقربك اليه انه هو العزيز الفضال انا نذكر اوليائى هناك الذين ذكرتهم فى كتابک ليدکروا الله ربهم فى الغدو و الآصال

يا سيد قبل رضا هنياً لك بما شريت الرحيق من كأس عطاء ربك مالک المبدء و المآب يا قلم بشر الياء بما اراد ان يذكره مولى الورى فى الافق الاعلى طوبى لعبد فاز بندائى و عمل بما امر به فى ام الكتاب افرح بما جرى اسمک من قلم الله المقتدر المختار يا حبيب الله قد حضر اسمک لدى المظلوم و ماج بحر عناية ربك مولى الانام قد اصبحنا اليوم منادياً باسمى و قائماً على خدمة امر الله طوبى لمن سمع و اجاب احمد الله ربك انه اقبل اليک و ذکرک بما لا يعادله ما عند القوم يشهد بذلك مکلم الطور على اعلى المقام

اماء آن ارض را طراً از قبل مظلوم تکبير برسانيد از حق ميطلبين ایشان را مستقيم دارد و بطراز عصمت مزین فرمايد اهبى طراز فردوس اعلى که مخصوص اماء معين شده جامه عصمت است طوبى لامة تزینت هيكلها بها ای کنيزان حق قدر کلمه الهى را بدانيد خزائن ملوک بیک حرف آن برابرى ننمايد عنقریب مقامش بر عالميان ظاهر گردد در ليالى و ايام بجمد و ثنایش مشغول باشيد چه که شما را مؤيد فرمود بر امرى که کلّ از آن محجوب و ممنوعند الا من شاء الله و نذكر اسماء الذين ذكرتهم فى آخر کتابک و نسأل الله ان ينزل عليهم من سماء عطائه برکة من عنده و يقدر لهم ما يقربهم اليه و يحفظهم عن دونه انه على كل شئ قدير و بالاجابة جدير

يا لسان العظمة اذكر من سَمِّي بمحمد رضا الذي حضر كتابه الذي ارسله الى احد اوليائي ليشكر ربه المهيمن القيوم انا ذكرنا في الليالي والايام اوليائنا الذين اقبلوا بوجوه نورا الى الله العزيز الودود يا محمد رضا احفظ امانة ربك في قلبك باسمه المهيمن على ما كان وما يكون انا ذكرناك واياك فضلاً من عندنا ان ربك هو العزيز المحبوب لا يعزب عن علمه من شيء وهو الحق علام الغيوب ونذكر امك في السجن الاعظم رحمة من لدى الله مالك الوجود بشرها بعنايتي و ذكرها بآياتي ونور قلبها بهذا الذكر الذي به ناه المشركون وصاح الطاغوت انا ذكرنا كل اسم حضر امام الوجه حياً وميتاً وانا المشفق الغفور العطف البهاء المشرق من افق سماء عنايتي عليكم يا اولياء الله وحزبه وعلى الذين نبذوا ما عند هم واخذوا كتاب الله بقوة من عنده و سلطان من لدنه انه هو المقتدر القدير

يا قلم اذكر من سَمِّي بحسن لتجذبه آيات ربه الى مقام لا يمنعه ما خلق في العالم عن الاسم الاعظم كذلك نطق اللسان في ملكوت البيان وانا العالم الخبير افرح بذكرى اياك ثم اشكر ربك انه هو السميع البصير يسمع ما تنطق به السن العالم و يرى اعمالهم لا يعزب عن علمه شيء وهو الفرد الواحد العليم الحكيم ثم اذكر من سَمِّي بغلام قبل رضا ليعلم النداء من الافق الاعلى ويكون من الموقنين قد امطرنا امطار البيان على افئدة من في الامكان ليظهر منها سنبلات الحكمة والمعاني من لدى الله العزيز الجليل قل يا ملاء الارض انصفوا في امر الله وظهوره انظروا الى اليمين لتسمعوا نداء الطور انه ينادى باعلى النداء ويقول طوبى لى بما فزت بمكلمتي ثم التفتوا الى اليسار ان السدرة تنادى تالله قد اتى من كان ناطقاً في ظاهري و باطنى ثم اقبلوا الى الامام ترون امواج بحر بيان الله رب العالمين قل يا ملاء البيان انصفوا في امر الله ثم اقرأوا ما نزل من ملكوت علم الله العزيز الحميد لعمر الله لا يعادل بما نزل بالحق كتب العالم ان اتم من المنصفين اتقوا الله ولا تتبعوا اهوائكم اتبعوا من اتى من افق الاقتدار بسلطان مبين كذلك تجلّى الرحمن على ملكوت البيان و ظهر منه ما عجز عن احصائه من في السموات والارضين

يا ايها المظلوم اقبل الى من سَمِّي بشيخ محمد الذي ذكره من اقبل في اول الايام الى العزيز العلام و ما منعه العلوم والفنون و ما عند القوم في ذاك اليوم عن الله المهيمن القيوم كذلك ارتفع النداء من سجن عكا طوبى لمن وجد عرفه و ويل لكل غافل محجوب قل يا معشر البيان هل عندكم سلسبيل البرهان فأتوا به لوجه الله مالك الوجود احضروا امام الوجه لتشهدوا امواج بحر بياني و تجليات شمس ظهوري لعل تدعوا ما عندكم متمسكين بما عند الله رب الغيب والشهود قل تالله لا تنفعكم الاسماء ولا ما عندكم الا بهذا الاسم الذي اذ ظهر نادى المناد الملك لله العزيز المحبوب لعمر الله لا مهرب لكم اليوم ولا مفر اتقوا الله ولا تكونوا من الذين ينظرون وينكرون طوبى لك يا محمد بما اقبلت اذ اعرض القوم وفزت بأثار قلبي الاعلى اذ كان العباد في بئر الاوهام كذلك اظهرنا الامر فضلاً من لدنا وانا المهيمن على ما كان وما يكون ان ملكوت البيان اقبل الى اولياء الله في المدن والديار ويذكرهم بما تبقى به اذكارهم في كتاب الله العزيز الودود ليجدوا حلاوة البيان في يوم كان بنور الوجه منيراً هذا يوم فيه اشرقت الاشياء بنور ربها طوبى لمن شهد و رأى و ويل لكل غافل كان عن بساط القرب بعيداً

يا اوليائي في الخلاء يدعوكم ربكم الرحمن من مقام كان النور من افقه مشهوداً اياكم ان تمنعكم سطوة العالم عن الذي اتى من سماء البيان ببرهان كان على العالمين محيطاً قل ضعوا ما عند القوم وخذوا ما امرتم به في كتاب كان من قلم الله مرقوماً اياكم ان تحجبكم شبهات القوم واشارات الذي كان عن بحر البيان في ايام الرحمن بالعدل محروماً يا ابن اسمي الاصدق اسمع النداء من شطر السجن قم على الأمر بين العباد و ذكرهم بما يجذبهم الى مقام كان بعز الله مبروكاً نسأل الله ان يؤيدك

على ذكره و ثنائه و ما يتصوّع به عَرَفَ الرّضاء فى المدن و القرى أنّ ربّك يؤيّد من يشاء فضلاً من عنده أنّه كان على كلّ شيء قديراً

يا على ب ج كن مستعدّاً أنّ البحر الاعظم اراد ان يطهرّك بامواج الحكمة و البيان أنّه يفعل ما يشاء و يحكم ما يريد لا يمنعه شيء من الاشياء و لا ينفعه امر من الامور أنّه كان على العالمين غنياً قل لك الحمد يا مولى العالم بما ذكرتنى فى سبحك الاعظم اذ كنت بين ايدى العباد بالظلم مسجوناً ما راعوا فيك حقّك و ارتكبوا ما ناح به فردوسك الاعلى ثم الذى اتى من سماء المعانى بامر كان من القلم الأعلى فى اللوح مسطوراً

يا كاظم لا تحزن من شيء قد كنت مذكوراً لدى المظلوم و انزل لك من سماء البيان ما انجذب به فؤاد كلّ عالم كان على الحقّ بصيراً اذا اجتذبتك بيان ربّك الرحمن طرّاً بجنحة الاشتياق فى هواء المحبة و الوداد و قل لك الحمد يا مقصود العالم بما ذكرتنى اذ كنت بين ايدى المعتدين مظلوماً كذلك ماج بحر البيان امام وجوه الاديان و تجلّى الرحمن بامر كان عن اولى الابصار مستوراً يا ابناء الخليل و ورّاث الكليم قدّسوا آذانكم لاصغاء كلمتى العليا التى بها انجذبت الاشياء و نادى الملك لله ربّ العالمين قد تجلّى عليكم الله بمشرق آياته و مظهر نفسه الذى اتى من مطلع البقاء بسلطان خضعت له اعناق المشركين أنّ الطور طاف حول الظهور و ارتفع نداء السّدره فى سيناء العرفان طوبى لمن سمع و فازو ويلٌ لكلّ غافل مريب أنّا نوصيكم فى هذا الليل بتقوى الله ربّ العرش العظيم انصروا ربّكم بالحكمة و البيان ايّاكم ان تتبعوا اهوائكم اتبعوا من ينصحكم لوجه الله ربّ الكرسي الرّفيع انا ذكرناكم من قبل و انزلنا لكم ما وجد منه المقربون رائحة التقديس من هذا القميص الذى به شاهد كلّ ضرير و استغنى كلّ فقير و استرفع كلّ وضيع و نطق كلّ كليل و ظهر صراط الله المستقيم و نبأه العظم افرحوا بما اقبل اليكم وجهه القدم من شطر سبحه الاعظم و انزل لكم ما فاح به عرف الرحمن فى الامكان طوبى لمن وجدوا قال لك الحمد يا مقصود العارفين نسألك العفو اطمئنانا بفضلِكَ و كرمِكَ الذى احاط من فى السموات و الارضين اى ربّ نحن عبادك و نعترف بجريراتنا و خطيئاتنا و رجعنا اليك انت الكريم ذو الفضل العظيم لا آله الا انت الغفور الرحيم نسألك بامواج بحر غفرانك و رحمتك التى سبقت عبادك بان تؤيّدنا على ما تحبّ و ترضى أنّك انت المقتدر العليم الحكيم البهاء من لدنّا على اهل البهاء الذين اقبلوا الى الأفق الأعلى بقلوب نورا و وجوه بيضاء و فازوا بما وصفهم الله فى قيوم الأسماء و جعلهم من اصحاب السفينة الحمراء لعمرا لله أنّهم عباد تطوف حولهم ملائكة المقربون انا لله و أنّا اليه راجعون و نذكر امائى اللآئى آمّن بالله المهيمن القيوم و اخذن كنوس البقاء بحبّ مولى الورى و شرين منها بذكره الحكيم نسأل الله ان يزيهنّ باحسن الطراز و يقدرّ لهنّ خير الآخرة و الاولى انه هو المشفق الكريم و ارحم الراحمين الحمد لله ربّ العالمين .